

تنديد مصري رسمي وشعبي بمجزرة المستشفى الأهلي المعمداني في غزة.. والأمن يفض تظاهرة طلابية



تجاوبت مؤسسات رسمية ودينية وأهلية مصرية مع مجزرة المستشفى الأهلي المعمداني في غزة، وفيما أصدر الأزهر الشريف بياناً دعا فيه الجماهير إلى التحرك، أعلنت وزارة الخارجية تعليق مشاركتها في القمة الرباعية التي كانت مقررة في الأردن، اليوم الأربعاء، بينما فضت قوات الأمن تظاهرة في ميدان الحصري بمدينة أكتوبر، غرب القاهرة.

ووجه الأزهر، مساء أمس الثلاثاء، نداء للأمة الإسلامية أن "تستثمر قوتها وأموالها وتقف بها خلف فلسطين وشعبها". وقال الأزهر في بيان عبر صفحاته بمواقع التواصل الاجتماعي: "على الأمة العربية والإسلامية أن تعيد النظر جذرياً في الاعتماد على الغرب الأوروبي والأميركي المتغترس". ولمّح الأزهر إلى هزائم تلقتها الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها في عدد من البلدان الإسلامية بالقول: "وما مقدار الغرب في ميزان الصومال وأفغانستان منكم ببعيد".

يأتي ذلك بعدما قال بيان لوزارة الخارجية المصرية في "فيسبوك" إنه تقرر إلغاء القمة الرباعية التي كانت مقررة في العاصمة الأردنية عمان، اليوم الأربعاء، لافتاً إلى أن القرار صدر بالتنسيق بين كل من مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، على ضوء قصف مستشفى المعمداني في قطاع غزة، وسقوط مئات الضحايا من أبناء الشعب الفلسطيني جراء هذا القصف.

وتظاهر عدد من المنتمين لما تعرف بـ"الحركة المدنية"، عند السفارة الأميركية بالقاهرة، قرب ميدان التحرير، بهتافات ضد انحياز الولايات المتحدة لصالح إسرائيل، كما هتفوا ضد التطبيع. وتصدر المظاهرة المرشح الرئاسي السابق حمدان صباحي، ورئيسة حزب الدستور جميلة إسماعيل، ورئيس حزب المحافظين أكمل قرطام، والسياسي والصحافي مدحت الزاهد، وعدد من قيادات الحركة المدنية وقيادات الأحزاب. بالتوازي تظاهر عدد من الفنانين في مقر نقابة التمثيل، وانتهت التظاهرة بوقفه وهتافات أمام النقابة ضد الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين. وحضر الوقفة عدد كبير من الفنانين، منهم خالد الصاوي وعمرو عبدالجليل، وفاء عامر، أحمد بدير، جومان مراد، لبلبة، أشرف عبد الباقي، باسم سمرة، ألفت عمر، عزوز عادل.

بدورها، أعلنت عدة نقابات عن وقفات احتجاجية ضد العدوان الإسرائيلي، منها نقابة الصحفيين، التي دعا مجلسها لوقفه، عصر اليوم الأربعاء، على سلم النقابة بوسط القاهرة، معلناً في بيان عن عدد من الإجراءات، واستمرار تلقي التبرعات لدعم الفلسطينيين، فيما أعلن الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية، عن مشاركته في الوقفة التضامنية في نقابة المهن التمثيلية بشارع البحر الأعظم بالجيزة غرباً، من أجل مساندة

فلسطين ضد الكيان الإسرائيلي المحتل.

وقبل صدور البيانين تظاهر مئات من طلاب جامعات مدينة 6 أكتوبر بميدان الحصري، وهو الميدان الرئيس بالمدينة الواقعة غرب القاهرة، وتضم عدة جامعات خاصة. وانضم للتظاهرة مئات من المواطنين، الذين ساروا لعشرات الأمتار بهتافات للقدس والأقصى وفلسطين، قبل أن تقوم قوات الأمن بمهاجمة المتظاهرين وفض التظاهرة.

وقصف جيش الاحتلال، أمس الثلاثاء، المستشفى الأهلي العربي (المعمداني) في حي الزيتون بمدينة غزة، ما أسفر عن مقتل وإصابة المئات. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية عن مصادر طبية أن "500 مواطن على الأقل، ما بين شهيد وجريح، وصلوا إلى مستشفى الشفاء الطبي من موقع القصف".

نقابة الأطباء تفتح باب علاج المصابين حال فتح معبر رفح

إلى ذلك، دان نقيب أطباء مصر ورئيس اتحاد المهن الطبية، أسامه عبد الحي، بأشد العبارات، ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي الإجرامي، مجزرة جديدة بقصفه المستشفى الأهلي العربي (المعمداني) في حي الزيتون بقطاع غزة، والذي أسفر عن سقوط مئات الشهداء من الضحايا الأبرياء والجرحى من المواطنين الفلسطينيين".

وأكد عبد الحي، في بيان له، اليوم الأربعاء، أن "قصف المستشفيات جريمة حرب، وجريمة ضد الإنسانية، يجب محاسبة مرتكبيها وإحالتهم إلى المحكمة الجنائية الدولية"، مطالباً المجتمع الدولي وقادة الدول العربية ودول العالم أجمع، بالتدخل الفوري لوقف المجازر والانتهاكات الإجرامية التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني".

وشدد نقيب الأطباء، على ضرورة التدخل أيضاً للضغط على الجانب الإسرائيلي لفتح معبر رفح أمام المساعدات الإنسانية، من أدوية وغذاء لقطاع غزة المحاصر.

وكان عبد الحلي قد أعلن، في وقت مبكر اليوم، فتح باب التسجيل أمام كل الأطباء من التخصصات الطبية المختلفة، الراغبين في علاج الجرحى الفلسطينيين، حال فتح معبر رفح.

وأكد عبد الحي، في بيان، فتح باب التبرع على كل الحسابات البنكية للجنة مصر العطاء بنقابة الأطباء، لصالح الشعب الفلسطيني، مؤكداً دعم مجلس النقابة بكامل تشكيله الجديد، للشعب الفلسطيني، وحقه في الدفاع عن مقدساته وحقوقه المشروعة، ضد الاعتداءات التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي.